رمضان في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه انه يقنت فيها في جميع شهر
رمضان ووجه ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة رحمه الله والمعروف
من مذهبنا هو الاول والله اعلم **فصل** واعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح
بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله يقنت قبل الركوع
قال اصحابنا فلو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب له على الاصح ولنا وجه انه
يحسب والاصح يعيده بعد الركوع ويسجد للسهو وقيل لا يسجد واما لفظه فا
لاختيار ان يقول فيه ما رويناه في الحديث الصحيح في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقراهن اقولهن في الوتر اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت
وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت
ربنا وتعاليت قال الترمذي هذا حديث حسن قال ولا نعرف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في القنوت شيا احسن من هذا وفي رواية ذكرها البيهقي ان محمد بن
الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان هذا الدعاء هو الدعاء الذي
كان ابي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته ويستحب ان يقول عقب هذا الدعاء
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم فقد جاء في رواية النسائي في هذا الحديث
باسناد حسن وصلى الله على النبي قال اصحابنا وان قنت بما جاء عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان حسنا وهو انه قنت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم انا نستعينك ونومن بك صح
ونستغفرك ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد
واليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق
اللهم عذب الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاتلون

اولياك

اولياك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
واصلح ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في قلوبهم الايمان والحكمة وثبتهم على
ملة رسولك صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه و
انصرهم على عدوك وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقول عن عمر
رضي الله عنه عذب كفرة اهل الكتاب لان قتالهم ذلك الزمان كان مع كفرة اهل
الكتاب واما اليوم فالاختيار ان يقول عذب الكفرة فانه اعم قوله نخلع اي
نترك وقوله يفجرك اي يلحد في صفاتك وقوله نحفد بكسر الفاء اي نسارع و
قوله الجد بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحق بكسر الحاء على المشهور ويقال بفتحها
ذكره ابن قتيبة وغيره وقوله ذات بينهم اي امورهم ومواصلاتهم وقوله الحكمة
هي كل ما منع من القبيح وقوله اوزعهم اي الهمهم وقوله واجعلنا منهم اي
ممن هذه صفته والله اعلم **وقال** اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر وما سبق فان
جمع بينهما فالاصح تاخير قنوت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب الجمع
بينهما اذا كان منفردا او امام محصورين يرضون بالتطويل والله اعلم واعلم ان القنوت
لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار فاي دعاء دعا به حصل القنوت ولو قنت باية
او ايات من القران العزيز وهي مشتملة على الدعاء حصل القنوت ولكن الافضل
ما جاءت به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى انه يتعين ولا يجزي غيره
واعلم انه يستحب اذا كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا بلفظ الجمع وكذلك الباقي
ولو قال اهدني حصل القنوت وكان مكروها لانه يكره للامام تخصيص نفسه
بالدعاء **ورويناه** في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فان فعل
فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن **فصل** اختلف اصحابنا في رفع اليدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)